الرّضا بِالقدَر قمة الظَّفر

أَختانِ لي غادرتا كوردهْ ذاك الذي أنوي إليكم سَردَهْ

لم تبلغا – والوعتي – العامينِ حتّى أتاهُما غُرابُ البينِ

أولاهما كان اسمُها جميلهْ جمالها تشتاقُه الخميلهْ

تقولُ (بُوَّا) إن تُرِد أن تشربْ والموتُ في أحشائها تسرّبْ

من بعدها هلّتْ علينا سارهْ ساقَ السُّرورُ نحونا مسارَهْ

لكن مصائبُ الزّمانِ تترى أودى الحِمامُ فاتكاً بالأخرى

كُلاّ حملتُ ماشياً للمقبرهْ ما اجتزت بالأعوام إلا العشره

النّاسُ مذهولونَ ممّا شاهدوا مثلَ الذي جُرّعتهُ قد كابدوا

لم ألقَ عند الدفنِ إلاّ الوالدْ والصّبرُ معوانٌ لحزنِ الفاقدْ

كم كنتُ محزوناً بأوجِ الضرّ لم أدرِ تفسيراً لهذا الأمرِ

والآنَ قد أدركتُ سرَّ المغزى بحكمةٍ من العليمِ تُعزَى

إذ فازتا جدّاً وربِّ الكعبهْ لم تشهدا النّكسة بعد النّكبهْ

فالعيشُ في معيّةِ العُربانِ مقترنٌ بالذّلِّ والهوانِ

والموتُ يبدو للفطينِ راحهْ في عالَمٍ قد أثخنوا جراحَهْ

بين أحمد شوقي وحافظ ابراهيم حاليّاً

شـــــوقي:

الحزنُ حافظُ بادٍ في بَوادينا ... ممّا جناهُ أعادينا بِوادينا

جورٌ يجرّ جوارًا نحو هاويةٍ ... مسلسلاً سلسلاً باليمنِ ساقينا

قل للذي الطمع النهّابُ خدّرهُ ... كم فجّر الكبت بالدنيا براكينا

مخافةُ اللهِ كنزٌ لا نفادَ له ... ما أصعب العيشَ إن صار الهوى دينا

النّيلُ روحٌ، أراضي مصرنا جسدٌ ... من رامَ فصلهما نُلقمْهُ غسلينا

ليعلمنّ الذي ما الغدر غادرهُ ... أنّ السكينة قد تبرى سكاكينا

اللهَ أسألُ أن يرعى كنانتَهُ ... فهو الذي بالمُصابِ الصّعبِ كافينا

حافظ يُجيب:

جلُّ الكوارثِ شوقي صنع أيدينا ... فالنّيلُ من عطشٍ يبكي ويُبكينا

خيرُ البريَّةِ شرُّ الخلقِ موقعهم ... أضحَوْا لدى دولٍ سبعاً وخمسينا

فرقاننا فارضٌ تشتيتَ فرقتنا ... ما عادَ ذا الحلمُ حتى من أمانينا

أنا .. مدلَّلةٌ، والنحنُ .. مهملة..ٌ ... ضاع الوفاق فضيَّعنا فلسطينا

من فرطِ تفريطنا في حقِّ أنفسِنا ... منّا تململَ في تابوتِهِ مينا1

لو أنّ رفعةَ أهدافٍ تُجمّعُنا ... ترتيبُنا يُذهلُ اليابانَ والصّينا

فهل يعود زمانٌ فيه أمَّتنا ... إذا دعت تهتف الأمجاد آمينا

1- مِينا: فرعون مصري.

سـراجٌ عُمَـرِيّ

بإسلامٍ صلاحُ العالمينا يُصيّرُنا كرامًا آمنينا
وفي القرآنِ دستورٌ سديدٌ يُعانقُ نورُه الفكرَ الفطينا
إذا الحكّامُ ساروا في هُداهُ فعوسَجُنا سيُصبحُ ياسمينا
جميعُ الأنبياءِ بهم حَفيٌّ دليلٌ مُثبِتٌ حقًّا مبينا
ضعيفٌ في عدالته قويٌّ وبيتُ العنكبوتِ غدا عرينا
ولَلإنسانُ حُرٌّ باعتقادٍ إذا لم يقترفْ إثمًا لعينا
وما رَجمٌ بآيهِ أو ختانٌ ولا قتلٌ لمرتدٍّ يَقينا
مساواةٌ تسامَتْ بارتقاءٍ تُدهورُ فاسدًا، تُعلي أمينا
فلفظُ الجزيةِ الفاروقُ ألغى عزاها للأُلى المتصدِّقينا1
رُويتبهُ تضاءَلَ عن وليدٍ كدرسٍ صارخٍ عبرَ السنينا 2
ويحملُ دِرّةً لذوي فجورٍ وللفقراءِ كم حمل الطحينا3
ولابنهِ أيَّ حُكمٍ لم يُورِّثْ مع انّهُ كان في هذا قمينا4
قِوامُ البيعةِ الفُضلى بشورى فغصبُ الحُكمِ شرُّ السارقينا
فيا مَن كنتمُ خيرَ البرايا متى الشّرعُ القويمُ يقومُ فينا

1– لفظ الجزية: سمّاه عمر الصدقة. 2– رُويتب: تصغير راتب. 3– دِرّة: سوط. 4. قمين: جدير.

فريدةُ العوالم

مكانُها في عيونِ القلبِ والكَبِدِ ... تُزيلُ عن أنفسٍ ما رانَ من كَبَدِ

البِرُّ في بَرِّها الميمونِ متّصلٌ ... شقيقُه البحرُ يبقى أفضلَ السّندِ

سِحرٌ حلالٌ بأقصى القدسِ مُسعفُنا ... بنظرةٍ منهُ يُمحَى غَيهَبُ النّكدِ1

السَّروُ في ساحِهِ يُزجي السرورَ لنا ... للصّامدين كراماتٌ من الصّمدِ

زيتونُه البركاتُ الخُضرُ تَمنحُنا ... ما نَرتجيهِ ويا لروعةِ المدَدِ

لَجلسةٌ تحتهُ سَعدًا لراشِفها ... هل عابرٌ ذاقَ نُعماها ولم يَعُدِ؟

ألطافُ أنسامِه الفردوسُ مصدرُها ... عِطرُ شذاها يردُّ الروحَ للجسدِ

هَمسُ الحفيفِ تراءى عذبَ أُغنيةٍ ... تفوقُ ما مِن فريدٍ كان أو عُبَدِ2

كأنّما هي سِمفونيةٌ بَهَرَتْ ... في روضةِ الحُسنِ غَرسُ الخُلدِ في الخَلَدِ

تقولُ هذا الذي الوهّابُ أبدَعَهُ ... للسّائرينَ سبيلَ العدلِ والرّشَدِ

أرضٌ مقدسةُ الأرجاءِ مُغدِقةٌ ... لا تقبلَنَّ بها إلاّ طَهورَ يدِ

يا حظَّ سورٍ طوالَ الدّهرِ يَحرُسُها ... تَرنو إليهِ نجومُ الكونِ بالحسدِ

لكلِّ يومٍ مضى أمنيَّةٌ هتفتْ ... يا ليتني صاحبٌ دومًا لكلِّ غدِ

ما الميسسبي الذي يسبي مشارِبنا ... بل نبعةٌ شهدُها يَشفي صدى صفدِ3

1- غيهب: شديد الظلمة. 2- فريد الأطرش وعبد الحليم حافظ. 3- المسسبي: نهر بأمريكا، صفد: مدينة بفلسطين، صدى: عطش شديد.

الدُّنيـــا .. أشـــرار وأخيار

يصيحُ الحقُّ قد نَفِدَ اصطباري ... وحان لمسرحي رَفعُ الستارِ

لأكشفَ عن أبالسةٍ سِفاهٍ ... مخازيهم تدفّقُ بانهمارِ

بحقدٍ دونهُ نارٌ تلظّى ... ستُوصلهُم إلى دارِ البَوارِ

كأنّهمُ مناجمُ للبلايا ... قد اكتنزتْ بأنواعِ الضِّرارِ

إذا الخُلُقُ النّبيلُ كشهدِ إبٍّ ... أشاعوا أنّهُ رُبُّ المَرارِ1

وإنْ جاءوا جناناً وارفاتٍ ... تصِرْ بضلالهم أقسى الصحاري

لهُم مالٌ يُكَبْكَبُ دون جدوى ... كأنّ العُمْرَ طاولةُ القمارِ

أُحيّي معهداً يرقى بشعبٍ ... يُخصِّبُ سعيُه جدبَ القِفارِ2

عِمادُه في تألّقِهِ عميدٌ ... حضارةَ ركبِ كوكبنا يُجاري3

غزيرُ الفضلِ يزخرُ بالمزايا ... سَنِيُّ الفكرِ ماسيُّ القرارِ

ولمْ يفتِنهُ كرسيٌّ غَرورٌ ... مآثرُ منهُ مفخرةُ الدّيارِ

يُشجّعُ من يُجلّي بالسّجايا ... ويُولي مخلصاً أعلى اعتبارِ

فهذا الكونُ لا يرضى اتّكالاً ... وليسَ به مكانٌ للصّغارِ

وبالعِلمِ الرّشيدِ نُشِيدُ مجداً ... ونلحقُ في التّقدّمِ بالكبارِ

المعاني: 1- إبّ: مدينة يمانيّة. 2- معهد البوليتكنك بالخليل.

3- الدكتور زياد جويلس، عميد المعهد أثناء كتابة القصيدة.

غِراس مدرسة المشاغبين

أبـــومَ الشـــؤمِ يـــا شَـــرَّ البنـــاتِ ... لقـــد حـــزتُنَّ شـــائكة السّـــماتِ
لقـــد عميـــت بصـــائركنّ حَتّـــى ... اتّقـــاكُنَّ الهُـــداةُ مـــن التّقـــاةِ
بكـــلّ وقاحـــةٍ تشـــهدْنَ زوراً ... أنـــا فـــيكُنَّ تنـــأى عـــن أنـــاةِ1
حيـــاءٌ قـــد تبخّـــرَ وهـــو تـــاجٌ ... يـــزينُ المؤمنـــاتِ الزاكيـــاتِ
أتخفـــينَ الفضـــائلَ بـــاجتراءٍ ... وتُنكِـــرْنَ الحقـــائقَ ناصـــعاتِ
متـــى كـــان الضّـــبابُ يهُـــزّ طـــوداً ... وَيُطْفـــئُ ضـــوْءَ أســـمى النيّـــراتِ
أبـــو لهـــبٍ أراهُ لكـــنّ جَـــدّاً ... يصـــنّفكنّ مـــن أعصـــى العصـــاةِ
وأمُّ جميـــلٍ النّبـــراسُ تَبّـــاً ... لهـــا ولكـــنّ مـــن متـــفَرْعِناتِ2
يســـيّركنّ شـــيطانٌ لعـــينٌ ... وكـــمْ فقتنّـــه بالموبقـــاتِ
أبوالنّصـــر الّـــذي كظَـــمَ البلايـــا ... وبصّـــركُنَّ أســـرارَ الحيـــاةِ
وأعطـــاكنّ شـــرحًا مستفيضًـــا ... بـــه قـــد حـــلَّ أعتـــى المعضـــلاتِ
وأوســـعكنّ حِلْمـــاً أحنفِيّـــاً ... تجـــاوزَ عـــن سفاسِـــفَ ســـافلاتِ3
فجـــازيتُنّ ذلـــك بـــافتراءٍ ... وغـــدرٍ فـــاق غـــدرَ المـــاكِراتِ
فطينـــتكُنّ آســـنة بإفـــكٍ ... وإســـفافٍ كأشـــقى المُلْحـــداتِ
بمهزلـــةِ المهـــازلِ قـــد بُلينـــا ... وأســـقتنا المصـــائبَ كالحـــاتِ4

1- أناة: إمهال وترفّق. 2- أم جميل: امرأة أبي لهب. 3- أحنفيّ: نسبة إلى الأحنف بن قيس.
4 - مهزلة المهازل: مسرحيّة مدرسة المشاغبين.

أبو النصر التميمي: جوال : 00972598544530

فيروسات بشريّة

أفيروســـاتُ تكبـــرُ فـــي المبـــاني ... وتصـغر فـي الفعـالِ وفـي المعـاني
أســـــاتذةٌ بجامعـــــةِ الـــــدنايا ... وفـــي نِســـيانِ مَوْعظـــةِ الزمـــانِ
وجـــــوهكُمُ يَجلّلُهـــــا بســـــورٌ ... ولـــيس تَـــبَشُّ إلا للصـــواني(1)
وأنهـــارُ الأذى انـــداحتْ وطمّـــتْ ... مســـــاوِئها تبـــــدّتْ للعيـــــانِ
وأجســـــامٌ تباهـــــتْ بالخطايـــــا ... ومـــــا فـــــيكمْ أثـــيمٌ كاللّســـــانِ
جنـــانُ الظـــالمينَ كمثـــلِ قَفْـــرٍ ... وقَفْـــر العـــادلينَ كمـــا الجنـــانِ
يُمَـــلُّ لقـــاءُكمْ حتّـــى بلمـــحٍ ... وتغـــدو القـــرنَ عنـــدكُم الثـــواني
وســـمّكُمُ الزّعـــافُ أشـــدّ فتكـــاً ... وضـــرّاً مـــن ســـمومِ الأفعـــوانِ
فكـــمْ مـــن سُـــمّهِ صـــنعوا دواءً ... ولكـــنْ نَفْعُكُـــمْ لَمِـــنَ الأمـــاني
وغـــدرُكُمُ حـــوى مليـــارَ ذِئـــبٍ ... وفـــي مكـــرٍ كـــذا للثعلُبـــانِ
وَكـــمْ أوليـــتمُ الشـــرفاءَ ذمّـــاً ... ولســـتمْ عُشْـــرَهُمْ فـــي كـــلّ آنِ
ورابطـــتُمْ بخنـــدقِ تُرّهـــاتٍ ... لِضُـــرّ المخلصـــينَ بـــلا تـــوانِ(2)
وكـــلّ فضـــيلةٍ طلّقتموهـــا ... وأوليـــتُمْ رذائـــلَ بـــالقِرانِ
أقـــولُ الفحـــشِ عنـــدكمُ لذيـــذٌ ... كَعَـــزْفِ العـــودِ أوْ لَحْـــنِ الكَمـــانِ
ســـماعُ الغيبـــةِ النكـــراءِ أشـــهى ... لـــديكمْ مـــن روائـــعَ بالأغـــاني
نفوســـكُمُ لجـــرداءُ المزايـــا ... وأنفـــعُ مـــنكمُ حـــبُّ الـــزَوانِ(3)
سَيُكْسَـــرُ خلفكُـــمْ إمـــا نَفَقّـــتُمْ ... ملايـــينُ الجـــرارِ مـــع القنـــاني
وســـوفَ تـــوزّعُ الحلـــوى جُزافـــاً ... وكـــم نَلْقـــى بطاقـــاتِ التهـــاني
ســـألتُ الله يفضـــحُهُمْ جميعـــاً ... كمثـــلِ فضـــيحةٍ بالأمريكـــانِ
ويلبســـهمْ بِخِـــزيٍ أيّ خِـــزْيٍ ... يجلّلُهُـــمْ بأصـــنافِ الهـــوانِ
لِيُضْـــحوا عبـــرَةً للنـــاسِ تُـــروى ... تبـــذّ روايـــةً للأصـــفهاني

1-البسور:تقطيب الوجه. 2-التّرهات:الأباطيل. 3-الزوان:نبات عشبي ينبت بين الحنطة.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

فيصلُ البيان

مَــن الإبلــيسُ يلــبَسهُ قرينا ... يكُـنْ بالعيـشةِ الضّنكى قَمِينا

لأفضـلُ منــهُ جِـدًّا بالمــزايا ... مَن البرسيمَ تعشقُ لا الطّحينا

عقــيمُ الــذّوقِ سوداويُّ قلبٍ ... لـدى أقسى المواقفِ لن يلينا

إذا في منصبٍ قد حلَّ غصبًا ... سيـبقى في عـيونِ غـدٍ لَعينا

ولكـن مَـن توَسَّـدهُ بصـدقٍ ... يُصـيِّرْ غـثَّ واقِعـنِا سَـــمِينا

وما أجــدى بـأن نختارَ دومًا ... قــويًّا فـــي مـــواقِــفِه أمـينا

لهُ سيُسـخِّرُ المَـولى عِــداهُ ... وحسْـــبُهُ أن يكــون لــه مُعينا

فَشـــعبٌ لا حقــوقَ لــهُ يتيمٌ ... يـــرى في غــمّهِ ســنةً سِنينا

إذا نـــالَ الفَــلافـلَ ذاكَ عـيدٌ ... يطـــيرُ بنَـيْلِ حَـــبّةِ مَنــدلينا

صــلاحُ الحُـكمِ جابرُ أيِّ كَسرٍ ... وعُــشرُ العُــشرِ يجـعلهُ مِئِينا

بقِســطٍ نَرتــقي فــوقَ الثُّريا ... بقَســطٍ نحــن أسفــلُ ســافلِينا

فَعــصرٌ زانَـــهُ عملٌ وعِلـــمٌ ... منــارتُــه ابــنُ رُشــدٍ وابنُ سِينا

ألمْ تُصبِحْ بِنصفِ القرنِ أرضٌ ... تُهــلِّلُ إذ رأتْ فــتــحًا مُبـــينا

هــوَ الإســلامُ لا حــلٌّ سِواهُ ... ســعادةُ عــالَمٍ دُنــيــا ودِيــنا

جَميلةُ الجَمـــيلات

حريّـــةٌ نُصـــبتْ لهـــا الأعـــراسُ ... صدحَتْ مآذنُ زغـــردتْ أجراسُ

وتبسّمتْ بعـــد العـــبوسةِ أعـــينٌ ... مـــــدُنٌ تـــكلّلُ هـامَها الأقواسُ

إفـريقـــيا ســـــادَ السلامُ جنوبَها ... قُلعَ الأسى فاخضوضَرَ الإيناسُ

غطسَ التغطرُسُ في صفيقِ صَغارِهِ ... فتنهّدتْ بالفرحـــــةِ الأنفـاسُ

لم يتّعـــظْ بنهـــايةٍ نـــــاشيّةٍ ... طحنتْ هُراءَ غبائها الأضـــراسُ [1]

هـــامَ التعـــنصُر بالتضادِّ تجافيًا ... متناسيًا أنَّ الحـــــياةَ جِـناسُ

قـــد قـــادَ مَنْـــدِلاً سفـــينةَ عزّةٍ ... وذكاؤهُ في النّائبـــاتِ إيـــاسُ

فيُلقّـــنُ الطُّغـــيانَ درســـاً قـائلاً ... حُسنُ الوئامِ لدى الأنامِ أســاسُ

الشّعـــبُ جســـمُ ترتـقي أعضاؤهُ ... ما دام يسعى في عُلاها الرّاسُ

الحقُّ ليسَ ســـواهُ يُسعِـــدُ عالَمًا ... والعدلُ والتّقوى هُما النّـــبراسُ

اللهُ قـــد خـلقَ العبـــادَ ليَسـعدوا ... في شرعِهِ تتكافـــأُ الأجـــناسُ

بصلاحِ أعـــمالٍ تُـــرى أقـــدارُهمْ ... بقلوبِـهم يتـــلألأُ الإحســـاسُ

يا مَن تَخِـــذتَ مـــن التعالي دَيدنًا ... أوَ لَيسَ من أبوينِ جاءَ النّاسُ

البُطـلُ إنْ يســـبِقْ ببَـــدءٍ قُلْ لهُ ... عندَ النّهايةِ تُبدِعُ الأفـــراسُ ...

1-: ناشيّة: كلمة منحوتة من نازيّة وفاشيّة.

سلواد: عدوّة السواد

بنـــــوكِ بَنَـــــوْكِ لا يـــــألونَ جُهـــــدا ... حبـــــوْكِ تجلّيـــــاً عـــــزّا ومجـــــدا

فنلـــــتِ بنفحـــــة الآلاءِ نُعمـــــى ... أحالـــــت لفحـــــة الـــــلأواءِ ســـــعدا1

مـــــأثرُ ثـــــرّة تكـــــتظ بِـــــرّا ... تصـــــيّر علقـــــم الأيّـــــام شـــــهدا

لإيـــــمانٍ زكـــــا سنـــــدٌ مكينٌ ... عـــــلـــــى كـــــفـــــرٍ عـــــتـــــا تَـــغدين ســـدّا

وكـــــم أنجبـــــتِ مـــــن نُجُـــــبٍ كـــــرامٍ ... حصـــــدت مـــــن الـــــذي غرســـــوه حمـــــدا

أزالوا الـــــحيـــــف عـــن نـــهـــجٍ مـــنـــيرٍ ... يـــــحفّ بـــــه حـــــفـــــاة الـــفكرِ صـــــــدّا

فـــــذا مـــــا بـــــث (فـــــتحُ الله) فينـــــا ... بشـــــعرٍ مـــــن نـــــدى الأزهـــــارِ أنـــــدى2

معـــــانٍ كـــــم تُبلســـــمُ مـــــا نعـــــاني ... فأعطـــــت جزرنـــــا المقهـــــورَ مـــــدّا

بيـــــانٌ واضـــــحٌ ســـــلسٌ أنيـــــقٌ ... ســـــديدَ الـــــرأي للعـــــافين أســـــدى

وفـــــي أرضِ الربـــــاط دعـــــا لحُكْـــــمٍ ... حَكـــــيمٍ عامـــــلٍ يـــــزدان رشـــــدا

فلســـــطينُ القداســـــةَ مـــــن رعاهـــــا ... ســـــيعقدُ مـــــعْ خلـــــودِ الـــــذكر عهـــــدا

لـَــــقـــــصرٌ فـــــي ربـــــى بـــــاريسَ فـــــخمٌ ... يـــــفوقه عنـــــدنا قـــــبـــْـــرٌ بِـــــسُردا 3

بمـــــؤتمرٍ أمـــــام الرسْـــــل جمعـــــاً ... لأمّـــــةِ أحمـــــدَ الوهّـــــابُ أهـــــدى

بســـــاط الـــــروحِ أوصـــــله لـــــدنيا ... بأســـــرعَ مِـــــن بســـــاطِ الـــــرّيحِ جِـــــدّا

. 1- اللأواء: الشدّة والمحنة. 2- العلامة المرحوم فتح الله السلوادي، 3 قرية بفلسطين قرب رام الله

ردّ الشاعر فتح الله السلوادي

أبـو النّصْـرِ القصـيدُ بـه اسـتمدّا ... معانيَـــهُ مِـــنَ الإخـــلاصِ وِرْدا
وأنــت أخــي وتَـدْري مــا يُقاســي ... أخـو الإحسـاسِ مِـنْ حَـقٍّ تَـرَدّى
ومســرانا غــدا يشــكو صِــعاباً ... أحَطّــنَ بِقُدْسِــهِ قضــمًا وقيْــدا
وهــذا الليــلُ مُــزدادٌ ســواداً ... ولا نَلْقــى لــه فــي الــدّهْرِ حــدّا
وأمّتُنــا علــى الأوهــامِ تَحْيــا ... وتغـرقُ فـي الـمباذِلِ لـيس تَهـدا
وقـول الله: (واعتصـموا... جميعـاً) ... مضــى... وازدادَ فــي الأيّــامِ بُعْـدا
أوَرْدُ الحــقِّ فــي عنَــتٍ نــراهُ ... وشـوْكُ الكُفْـرِ يلْقـى العـيشَ رَغْـدا
عَجِبْــتُ لأمّــةٍ نَبَــذتْ نُهاهــا ... وقَلّــدَت العَــدُوَّ الــمُستَبِدّا
علــى كُــرةٍ وملهــاةٍ تُقضّــي ... لياليَهــا بــذانِ تهــيمُ وَجــدا
تعامَـتْ عـنْ شـريعةِ خيـرِ ذكـرٍ ... وتــاريخٍ ســما سَــمْتاً وحمــدا
وهـل فـي الشّـعبِ مـن حُـرٍّ كـريمٍ ... يُعيـدُ لنــا مــن الماضــينَ عهــدا
لــئن طــالَ الظــلامُ فــإنَّ فجــراً ... سيشــرقُ فــي حِمانــا مُسْــتجدّا
وبالأمــلِ الــمنيرِ لنــا حيــاةٌ ... وفـي عـزمٍ مـن الاخـلاص تبـدا
متــى نلقــى بنــا جــيلاً جديــداً ... حــوى عمــرًا وعمّــاراً وســعدا

كأسٌ من عصير الشعر

قصـــيدتُنا لِأفـئدةٍ قـــريبهْ ... لآلامِ الأنـــامِ هي الطبـــيبهْ

كمنجو قد زكت بصعيدِ مصرٍ ... تسـرُّ بنكهةٍ مُهَـجاً كئـــيبهْ

بها الأسلوبُ فازَ بسحرِ طعمٍ ... كتُـوتِ اســكندريّتنا الحبيبهْ

حـــروفٌ نفـــحُها تفاحُ شامٍ ... يصوّبُ عطرُها أقسى مصيبهْ

كنـخلِ عراقِـنا تعلو شموخاً ... خـيالٌ بـــاهرٌ كثـمارِ طيـبهْ

حـــلاوةُ مشمشٍ شافٍ بجِفنا ... وبـــرقـوقٌ عقـيلتُه العـذوبهْ

كَسودِ لآلـــئٍ كـــرزٌ لـــذيذٌ ... يُسَـندسُ سـهلَ لبنانَ الأديبهْ

وعـذبُ الـجَرْسِ زاكٍ كالجوافا ... بقلقيـــليَّةَ الفُـضلى الخـصيبهْ

كـرُمّانِ الحـــجازِ بـــدا مجازٌ ... له كـــمْ شـــبَّ تَشبيبُ الشبيبهْ

وعـــاطفـــةٌ تـــروقُ كـبرتقالٍ ... بغَـورٍ فـي حمـى أرضٍ رحيبهْ

وفـي رمـــزٍ شفيـفٍ مثلُ موزٍ ... فيفهـمُه اللـــبيبُ مـــع اللبـيبهْ

على كـوبٍ تُرى صورٌ تماهي ... عـرائشَ بيـتَ عَيـنون العجيبهْ

بســـاتينُ الســـماءُ تغارُ منها ... تذكّـــرنا ببـــيسانَ الســـليبهْ [1]

رَويٌّ ظـامئَ الإنصـافِ يَروي ... ليـــأخذَ كُـــلَّ مجـــتهدٍ نصيبهْ

---

1. بيسان وبيت عينون وقلقيلية وجفنا كلها أماكن في فلسطين